

## منهجية الأدوات البحثية

I → M → R → D وفق طريقة

(Introduction — Methodology — Results — Discussion)

الاستبيان | المقابلة | الملاحظة | تحليل الوثائق

الرمز	الحرف	المعنى	ما يجب عنه في الدراسة
I	مقدمة	Introduction	لماذا هذه الأداة؟ ما المبرر؟ ما السياق؟
M	المنهجية	Methodology	كيف طبقت هذه الأداة؟ ما الإجراءات؟
R	النتائج	Results	ماذا أسفرت عنه البيانات المجمعة بهذه الأداة؟
D	المناقشة	Discussion	ماذا تعني النتائج؟ ما دلالاتها؟ كيف تفسر؟

## الأداة الأولى

### الاستبيان

I → M → R → D

I  
مقدمة

#### تقديم الاستبيان وتبرير استخدامه — Introduction

الأسئلة الإرشادية التي يجيب عنها هذا القسم:

- لماذا اخترت الاستبيان دون غيره من الأدوات؟

- ما طبيعة الظاهرة التي تستدعي هذه الأداة؟

- ما حجم مجتمعك وما خصائص عينتك؟

- ما الدراسات السابقة التي اعتمدت نفس الأداة لقياس نفس المتغيرات؟

العناصر الواجب ذكرها في ا:

العنصر	ما يكتب
نوع الاستبيان	ورقي / إلكتروني / مدار
تبرير الاختيار	ملاءمة الأداة للظاهرة + طبيعة العينة
المقاييس المعتمدة	ذكر الدراسات أو المصدر لكل مقياس
منهج الدراسة	الاستبيان يتسق مع المنهج الكمي أو الوصفي

M  
المنهجية

#### كيف بني الاستبيان وطبق ميدانيا؟ — Methodology

يعد هذا القسم الأكثر تفصيلا ويشمل كل الإجراءات التي اتبعها الباحث من بناء الأداة حتى جمع البيانات:

## 1. بناء الاستبيان وهيكله

- عدد المحاور وعدد الفقرات في كل محور.
- مقياس القياس المعتمد (ليكرت الخماسي / السباعي...).
- مصادر اشتقاق الفقرات مع الإحالة للدراسات الأصلية.
- إجراءات التعريب والتكييف الثقافي عند الاقتضاء.

## 2. إجراءات الصدق والثبات

الإجراء	الأسلوب	النتيجة المتوقعة
الصدق الظاهري	عرض على 5-7 محكمين متخصصين	لكل فقرة $CVR \geq 0.62$
الاختبار الاستطلاعي	تطبيق على 20-30 مفردة	تعديل الفقرات غير الواضحة
الاتساق الداخلي	(SPSS) معامل ألفا كرونباخ	لكل محور $\alpha \geq 0.70$
صدق البناء	CFA (AMOS) تحليل عاملي	$CFI > 0.90$ , $RMSEA < 0.08$

## 3. إجراءات التوزيع وجمع البيانات

- أسلوب التوزيع (ورقي/إلكتروني)، فترة الجمع، عدد الاستمارات الموزعة والمستردة.
- نسبة الاسترداد الفعلية ومدى قبولها ( $\leq 70\%$ ).
- معايير استبعاد الاستمارات الناقصة أو المتحيزة.

R  
النتائج

## Results — ما الذي كشفت عنه بيانات الاستبيان؟

يقدم هذا القسم عادة في فصل مستقل (الفصل الرابع)، لكن على الطالب تحديد ما سيعرض وكيف سيرتب

مستويات عرض نتائج الاستبيان:

المستوى	المحتوى	الأداة الإحصائية
وصف العينة	جداول توزيع البيانات الشخصية (...جنس، سن، خبرة)	SPSS — تكرارات ونسب
وصف المتغيرات	متوسط وانحراف لكل فقرة ومحور ومتغير	SPSS — Descriptive
اختبار التوزيع الطبيعي	هل البيانات معتدلة؟	SPSS — Shapiro-Wilk أو K-S
اختبار الفرضيات	تحليل الأثر والارتباط	SPSS/AMOS — Regression / SEM
الفروق بين الفئات	هل تختلف النتائج حسب الجنس/الخبرة...؟	SPSS — t-test / ANOVA

#### 1- قواعد عرض النتائج:

- قدم النتائج بترتيب يتوافق مع ترتيب فرضيات الدراسة.
- أرفق الجداول والأشكال بالتعليق الكافي لكل منها.
- اکتفِ بعرض النتائج الفعلية دون تفسير ( التفسير يكون في المناقشة D ).
- أشر إلى مستوى الدلالة الإحصائية لكل اختبار ( $p < 0.05$ )

#### D المناقشة

#### Discussion — ماذا تعني نتائج الاستبيان وما دلالاتها؟

المناقشة هي جوهر للدراسة، حيث يحول الطالب الأرقام إلى معنى ويربطها بالواقع والنظرية .

عناصر مناقشة نتائج الاستبيان:

- تفسير النتائج: ما دلالة المتوسطات؟ ما معنى قبول/رفض الفرضية؟
- المقارنة بالدراسات السابقة: هل تتفق النتائج مع الدراسة (....) وتختلف مع الدراسة (... ) ولماذا؟

التفسير النظري: كيف تفسر النتائج في ضوء نظرية ( اسم النظرية)؟

- الدلالة العملية: ما الانعكاسات على المؤسسة أو صانع القرار؟

- حدود الدراسة المرتبطة بالأداة: ما قيود الاستبيان في هذا السياق؟

## الأداة الثانية

### المقابلة

I → M → R → D

I  
مقدمة

#### تقديم المقابلة وتبرير اختيارها — Introduction

الأسئلة الإرشادية:

- لماذا لا يكفي الاستبيان وحده؟ ما الذي تُضيفه المقابلة؟
- ما نوع المعرفة التي تستهدفها (تجارب، مواقف، آراء معمّقة)؟
- من هم المبحوثون المستهدفون وما مؤهلاتهم للإجابة؟

عنصر I	ما يُكتب
مبرر الاختيار	الحاجة للعمق الكيفي + خصوصية المبحوثين (خبراء/مديرون)
نوع المقابلة	شبه منظّمة / منظّمة / غير منظّمة + مبرر الاختيار
الإطار المرجعي	الدراسات الكيفية السابقة التي اعتمدت نفس الأسلوب
الانسجام مع المنهج	المقابلة أداة المنهج الكيفي أو المختلط

M  
المنهجية

#### كيف أعد دليل المقابلة وكيف طبّقت؟ — Methodology

##### 1. بناء دليل المقابلة

- عدد المحاور وأسس بنائها (من الإطار النظري ومن نتائج الاستبيان إن وُجد).
- عدد الأسئلة الرئيسية وأسئلة التعمق المرافقة لكل محور.

- تحكيم الدليل وتعديله قبل الاستخدام.

## 2. اختيار المبحوثين

التفصيل	ر
قصدي / كرة الثلج — مع تبرير الاختيار	ب الاختيار
سنوات الخبرة، المستوى الوظيفي، الصلة بالموضوع	ر الأهلية
من 8 إلى 20 مبحوث	ر العينة
جدول يصف العينة دون كشف الهوية	ف الإجمالي

## 3. إجراءات المقابلة وتوثيقها:

- مدة كل مقابلة ومكانها وطريقة التسجيل (صوتي/مرئي/تدوين)
- الاستئذان في التسجيل وتأكيد السرية.
- التفريغ الكتابي الكامل..
- برنامج التحليل النوعي المستخدم (يدوي / NVivo).

R  
النتائج

## Results — ما الذي كشفت عنه المقابلات؟

تعرض نتائج المقابلات بأسلوب موضوعاتي منظم، لا بالتسلسل المقابلة تلو الأخرى.  
هيكل عرض نتائج المقابلة:

المستوى	طريقة العرض
---------	-------------

الموضوعات الرئيسية	الأنماط المتكررة عبر غالبية المقابلات
الفئات الفرعية	تفصيل كل موضوع رئيسي بمفاهيم فرعية
الاقتباسات الداعمة	مقتطفات نصية مرمزة (م1، م2...) تسند كل موضوع
التباين والاستثناءات	آراء مغايرة توفر عمقا نوعيا وتمنع التبسيط

- استخدم جدول الموضوعات لعرض الرموز والتعريفات والتكرارات.

- قدم مصفوفة المواضيع × المبحوثين لإظهار الانتشار.

- لا تفسر، فقط اعرض ما قاله المبحوثون.

D  
المناقشة

### Discussion — ماذا تعني نتائج المقابلات وكيف تفسر؟

في المنهج المختلط، تقوم المناقشة على ربط نتائج المقابلة بنتائج الاستبيان وبالآدبيات النظرية

- هل تعزز نتائج المقابلة ما كشف عنه الاستبيان أم تتناقض معها؟

- كيف تفسر الموضوعات في ضوء النظريات الإدارية أو الاقتصادية؟

- ما الأبعاد التي كشفتها المقابلة ولم يستطع الاستبيان الإمساك بها؟

- ما التوصيات العملية المستمدة من خطاب المبحوثين؟

- ما حدود التعميم في ظل العينة الصغيرة والسياق المحدد؟

الهدف	الإجراء	مستوى المناقشة
تعزيز المصدقية	مقارنة نتائج المقابلة بنتائج الاستبيان	تثليث البيانات
إثراء التفسير	ربط الموضوعات بنظريات محددة	التأطير النظري
إثبات القابلية للتحويل	هل الموضوعات الكيفية تتكرر في سياقات أخرى؟	المقارنة بالدراسات السابقة
الدلالة العملية	ما الإجراءات التي يقترحها المبحوثون؟	التوصيات

## الأداة الثالثة

### الملاحظة

I → M → R → D

I  
مقدمة

#### تقديم الملاحظة وتبرير توظيفها — Introduction

الأسئلة الإرشادية:

- لماذا السلوك الملاحظ أهم من السلوك المبلغ عنه في دراستك؟
- ما الذي لا يستطيع الاستبيان ولا المقابلة التقاطه في ظاهرتك؟
- ما الإطار المفاهيمي الذي يستدعي الملاحظة المباشرة؟

عنصر	ما يكتب
طبيعة الظاهرة	ظاهرة سلوكية لا يمكن قياسها بالتصريح فقط
نوع الملاحظة	مشاركة / دون مشاركة + منظمة / غير منظمة + تبرير
السياق الميداني	وصف موقع الملاحظة وزمانها
الدراسات السابقة	مراجع اعتمدت الملاحظة في نفس الميدان

M  
المنهجية

#### كيف أعد دليل الملاحظة وكيف طبقت؟ — Methodology

1. بناء دليل الملاحظة:

- تحديد الأبعاد والمؤشرات المراد مشاهدتها انطلاقاً من المتغيرات.
- مقياس تقدير / ملاحظات حرة / (Checklist) اختيار أداة التسجيل: قائمة تدقيق.
- تحكيم الدليل من قبل خبيرين على الأقل.

## 2. الدخول الميداني والتنفيذ

الإجراء	التفصيل
الإذن والوصول	الحصول على إذن رسمي من المؤسسة / المجموعة
فترة التعارف	'جلسات أولية لتقليل أثر المراقب
جدول الجلسات	عدد الجلسات + مدة كل جلسة + التوقيت
أسلوب التسجيل	مباشر / تسجيل مرئي + تدوين حقل فوري
الثبات بين الملاحظين	إذا تعدد الملاحظون

### R النتائج

#### ما الذي رصدته الملاحظات الميدانية؟ — Results

تعرض نتائج الملاحظة بمزيج من الوصف الكثيف والترميز الموضوعاتي (Thick Description)

أساليب عرض نتائج الملاحظة:

الأسلوب	الاستخدام
جدول تكرار المؤشرات	عدد مرات ظهور كل مؤشر عبر الجلسات
الوصف الكثيف	سرد موضوعاتي مفصّل للأحداث والسلوكيات
جدول المقارنة الزمنية	تحوّل السلوكيات عبر جلسات الملاحظة
الاقتباسات الحقلية	مقتطفات من دفاتر الملاحظة لدعم التفسير

- رتب النتائج حسب أبعاد الدليل لا حسب تسلسل الجلسات.

- أشر إلى تواتر الأنماط ودرجة اتساقها عبر الجلسات.

- وثق الاستثناءات والسلوكيات المتضاربة بنفس الأهمية.

D  
المناقشة

Discussion — ما الدلالات التفسيرية للملاحظات الميدانية؟

- هل السلوك الملاحظ ميدانياً يتوافق مع ما أفصح عنه المبحوثون في الاستبيان/المقابلة؟
- ما الفجوة بين السلوك المُصرَّح به والسلوك الفعلي؟ وما تفسيرها؟
- كيف يفسر ما رصد في ضوء نظريات السلوك التنظيمي أو نظرية الممارسة؟
- ما التغيرات الزمنية في السلوك ودلالاتها (تعلم، تكيف، مقاومة)؟
- ما انعكاسات ما رصد على الممارسة الإدارية أو السياسة المؤسسية؟

## الأداة الرابعة

### الدراسة القياسية

(Econometric Study)

**I → M → R → D**

## I

### مقدمة

تقديم الدراسة القياسية وتبرير استخدامها

الأسئلة الإرشادية التي يُجيب عنها هذا القسم:

- لماذا اخترت الدراسة القياسية لمعالجة إشكاليتك؟

- ما طبيعة العلاقات الاقتصادية التي تستدعي النمذجة القياسية؟

- ما النماذج القياسية المعتمدة في الدراسات السابقة لقياس نفس الظاهرة؟

- ما الفرضيات النظرية التي ستختبر بالأساليب القياسية؟

العناصر الواجب ذكرها في ا:

العنصر	ما يُكتب
نوع الدراسة	دراسة قياسية تطبيقية باستخدام بيانات سلاسل زمنية / بيانات بانل / مقطعية
تبرير الاختيار	ملاءمة الأساليب القياسية لطبيعة المتغيرات والعلاقات المراد اختبارها + توفر البيانات الكمية
النموذج النظري	تحديد النموذج النظري الذي يُبنى عليه النموذج القياسي (مثلاً: نموذج النمو الداخلي، نموذج الجاذبية...)
الدراسات المرجعية	ذكر الدراسات القياسية السابقة التي اعتمدت نفس النموذج أو نماذج مشابهة مع الإحالة
منهج الدراسة	الدراسة القياسية تتسق مع المنهج الكمي التحليلي

# M

## المنهجية

كيف بُني النموذج القياسي وكيف طُبّق؟

يُعد هذا القسم الأكثر تفصيلاً ويشمل كل الإجراءات التي اتبعتها الباحثة من بناء النموذج حتى التقدير:

### 1. تحديد المتغيرات وصياغة النموذج

- تحديد المتغير التابع والمتغيرات المستقلة مع تبرير اختيار كل متغير نظرياً.
- الصياغة الرياضية للنموذج القياسي (الشكل الخطي أو غير الخطي).
- تعريف كل متغير إجرائياً مع وحدة القياس والرمز المستخدم.
- تحديد الفترة الزمنية والتبرير.

### 2. مصادر البيانات وبناء قاعدة البيانات

التفصيل	الإجراء
قواعد بيانات دولية ورسمية: WB, IMF, ONS, Eurostat, Datastream, Orbis, Penn World ...Table	مصادر الجمع
سلاسل زمنية (Time Series) / بيانات مقطعية (Cross-Section) / بيانات بانل (Panel Data)	نوع البيانات
عدد المشاهدات (N×T)، عدد الدول/المؤسسات (N)، عدد السنوات (T)	حجم العينة
أصالة المصدر + دقة البيانات + التغطية الكاملة للفترة + عدم وجود قيم مفقودة كثيرة	معايير القبول
Interpolation / استبعاد السنوات الناقصة مع توثيق ذلك / التعويض بالمتوسطات	معالجة القيم المفقودة
Log, Deflation, Normalization, Per Capita, Growth Rate ... مع تبرير كل تحويل	التحويلات

### 3. الأساليب القياسية المعتمدة

يوضح الباحث الأساليب القياسية المستخدمة مع تبرير اختيار كل أسلوب:

البرنامج	الأسلوب	الهدف	الاختبار/النموذج
Eviews / R / Stata	ADF / PP / KPSS	التحقق من استقرار السلاسل الزمنية	اختبار الاستقرار
Stata / R	LLC / IPS / Fisher	اختبار جذر الوحدة لبيانات البانل	استقرارية بيانات البانل
Eviews / Stata	Johansen / Bound Test Pedroni /	اختبار وجود علاقة طويلة الأجل	التكامل المشترك

النمذجة الديناميكية	تقدير العلاقات قصيرة وطويلة الأجل	/ VAR / VECM ARDL	Eviews / R
نمذجة بيانات البانل	تقدير النموذج على بيانات بانل	/ FE / RE / GMM FMOLS	Stata / R
اختبار السببية	تحديد اتجاه العلاقة السببية	Granger / Toda- Yamamoto	Eviews / R
اختبارات التشخيص	التحقق من صلاحية النموذج	,LM, ARCH ,Normality, CUSUM Hausman	Eviews / Stata

#### 4. اختبارات اختيار النموذج الملائم (لبيانات البانل)

- اختبار Hausman للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة والعشوائية.
- اختبار Breusch-Pagan للمفاضلة بين نموذج التأثيرات العشوائية والنموذج المجمع.
- اختبار F للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة والنموذج المجمع.
- في حالة ARDL: تحديد عدد فترات الإبطاء المثلى وفق معايير AIC / SBC / HQ.

## R

### النتائج

ما الذي كشفت عنه نتائج التقدير القياسي؟

يقدم هذا القسم التسلسل المنطقي للنتائج وفق مراحل التحليل الاقتصادي القياسي:

الأداة	المحتوى	مرحلة النتائج
Excel / Stata / Eviews	متوسطات، انحرافات معيارية، الحد الأدنى والأقصى، مصفوفة الارتباط الأولي	الإحصاء الوصفي
Eviews / Stata	جدول نتائج ADF/PP لكل متغير مع رتبة التكامل I(0) أو I(1) أو I(2)	اختبار الاستقرار
Eviews / Stata	نتائج اختبار Johansen أو Bound Test أو Pedroni	اختبار التكامل المشترك
Eviews / Stata / R	معاملات الانحدار + المعنوية الإحصائية + معامل التحديد R <sup>2</sup>	النموذج المقدر
Eviews / R	معامل تصحيح الخطأ ECT + معاملات المدى القصير والطويل	العلاقة قصيرة وطويلة الأجل

اختبارات التشخيص	LM (الارتباط الذاتي)، ARCH (عدم تجانس التباين)، Normality (التوزيع الطبيعي)، CUSUM (الاستقرار الهيكلي)	Eviews
السببية	نتائج اختبار Granger أو Toda-Yamamoto لتحديد اتجاه العلاقة السببية	Eviews / R

### قواعد عرض النتائج:

- قدّم النتائج بترتيب يتوافق مع المراحل المنهجية للتحليل القياسي.
- أرفق الجداول والأشكال بالتعليق الكافي لكل منها.
- اکتف بعرض النتائج الفعلية دون تفسير (التفسير يكون في المناقشة D).
- أشر إلى مستوى الدلالة الإحصائية لكل اختبار ( $p < 0.05$  أو  $p < 0.01$ ).
- قدّم نتائج اختبارات التشخيص لإثبات صلاحية النموذج.

## D

### المناقشة

ما الدلالة الاقتصادية للنتائج القياسية وما حدودها؟

المناقشة هي جوهر الدراسة القياسية، حيث يحوّل الباحث المعاملات الإحصائية إلى تفسيرات اقتصادية.

#### عناصر مناقشة نتائج الدراسة القياسية:

- التفسير الاقتصادي للمعاملات: ما دلالة إشارة كل معامل؟ هل تتوافق مع التوقعات النظرية؟ لماذا أو لماذا لا؟
- المقارنة بالدراسات السابقة: هل تتفق النتائج مع الدراسة (... ) وتختلف مع الدراسة (... ) ولماذا؟
- التفسير في ضوء النظرية: كيف تُفسر النتائج في ضوء نظرية (اسم النظرية)؟ ما الآليات الاقتصادية التي تُفسر هذه العلاقة؟
- تقييم قوة النموذج: معامل التحديد  $R^2$ ، الاستقرار الهيكلي، القدرة التنبؤية.
- الدلالة العملية: ما الانعكاسات على السياسة الاقتصادية؟ ما الإجراءات المستحسنة لصانع القرار؟
- حدود الدراسة القياسية: جودة البيانات، قصر الفترة الزمنية، البيانات المفقودة، محدودية التعميم.

### صياغة D:

الإجراء	الهدف	مستوى المناقشة
شرح إشارة المعاملات ومرونتها والآليات الاقتصادية	تحويل الأرقام إلى معنى اقتصادي	التفسير الاقتصادي
مقارنة نتائج النموذج مع دراسات قياسية سابقة في نفس السياق	تعزيز المصدقية	المقارنة بالأدبيات
تفسير النتائج في إطار النظرية الاقتصادية المعتمدة	ربط النتائج بالنظرية	التأطير النظري
ما الإجراءات المستحسنة للسياسة الاقتصادية بناءً على النتائج؟	الدلالة العملية	انعكاسات السياسة
قيود النموذج + اقتراحات لتحسين الدراسات المستقبلية	تقييم موضوعي	الحدود والآفاق

### مثال: دراسة قياسية - أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي

ا: تبرير اختيار النمذجة القياسية لدراسة العلاقة بين FDI والنمو، ذكر نموذج Solow المعدل ودراسات Borensztein et al.

M: بيانات بانل لـ 15 دولة عربية (2000-2020)، مصدر البيانات WDI، نموذج GMM الديناميكي، اختبارات LLC وIPS واختبار Pedroni.

R: عرض جدول الإحصاء الوصفي، نتائج الاستقرار، نتائج التكامل المشترك، معاملات النموذج المقدر ومعنويتها.

D: تفسير إشارة معامل FDI الموجبة ومعنويتها اقتصادياً، مقارنة مع دراسة (Alfaro 2004)، انعكاسات على سياسة جذب الاستثمار.

## الأداة الخامسة

### الدراسة التحليلية للوثائق

(Analytical Document Study)

I → M → R → D

I

#### مقدمة

تقديم أداة الدراسة التحليلية للوثائق وتبرير اعتمادها

#### الأسئلة الإرشادية:

- ما نوع الوثائق التي تشكّل قاعدة بيانات دراستك (تقارير مؤسسية، قوائم مالية، اتفاقيات دولية، مراسيم، تقارير منظمات دولية...)?

- لماذا تعد الدراسة التحليلية للوثائق كافية دون الحاجة لاستبيان أو دراسة قياسية؟

- ما الفترة الزمنية المشمولة وما الوحدات المحللة (مؤسسات / دول / قطاعات / سنوات)?

- ما المقاربة التحليلية المعتمدة (تحليل مضمون، تحليل مقارن، تحليل تطوري...)?

#### العناصر الواجب ذكرها في ا:

العنصر	ما يكتب
نوع الوثائق	تقارير مؤسسية / قوائم مالية / تقارير منظمات دولية (WB, IMF, UNCTAD) / مراسيم وقوانين / اتفاقيات تجارية / إحصائيات رسمية (ONS)
تبرير الاختيار	الوثائق تحتوي على بيانات ومعلومات كافية للتحليل دون الحاجة لأدوات ميدانية أخرى + الظاهرة قابلة للتحليل من خلال الوثائق المتاحة
نطاق الزمان والمكان	سنوات التحليل + المؤسسات أو الدول أو القطاعات المشمولة
المقاربة التحليلية	تحليل مضمون / تحليل مقارن / تحليل تطوري / تحليل SWOT / تحليل النسب المالية
موثوقية المصادر	صادرة عن هيئات رسمية معتمدة / مدققة خارجيا / منشورة في مصادر موثوقة
منهج الدراسة	المنهج الوصفي التحليلي أو المنهج المقارن أو منهج تحليل المضمون

## المنهجية

كيف جمعت الوثائق وكيف حلت ؟

### 1. جمع الوثائق وتصنيفها

التفصيل	الإجراء
المواقع الرسمية للمؤسسات / المنظمات الدولية / الجريدة الرسمية / أرشيف المؤسسة / قواعد بيانات إلكترونية	مصادر الجمع
أصالة الوثيقة + ارتباطها بالموضوع + تغطيتها للفترة المحددة + صدور الوثيقة من جهة رسمية	معايير الانتقاء
تصنيف حسب: النوع (تقارير / قوائم مالية / قوانين) أو الفترة الزمنية أو المصدر أو الموضوع	تصنيف الوثائق
مصفوفة توثيق كاملة تتضمن: عنوان الوثيقة، الجهة المصدرة، السنة، عدد الصفحات، الرابط أو الأرشيف	توثيق المصادر

### 2. أسلوب التحليل المعتمد

يختار الباحث أسلوب التحليل الملائم حسب طبيعة الوثائق وأهداف الدراسة:

أسلوب التحليل	الإجراءات	متى يستخدم
تحليل المضمون	تحديد وحدات التحليل، بناء شبكة الترميز، تصنيف المضامين، حساب التكرارات والنسب	عند تحليل نصوص وخطابات ووثائق نوعية (سياسات، اتفاقيات، قرارات)
التحليل المقارن	تحديد معايير المقارنة، بناء مصفوفة المقارنة، استخلاص أوجه التشابه والاختلاف	عند مقارنة تجارب دول أو مؤسسات أو سياسات مختلفة
التحليل التطوري	تقسيم الفترة لمراحل، تحليل كل مرحلة، رصد التحولات ونقاط التحول	عند دراسة تطور ظاهرة عبر الزمن (تطور التجارة، السياسات، المؤشرات)
التحليل المالي	حساب النسب المالية (سيولة، ربحية، مديونية)، تحليل الاتجاه، المقارنة مع المعايير القطاعية	عند تحليل القوائم المالية للمؤسسات (ميزانية، حساب النتائج)
تحليل SWOT	استخراج نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات من الوثائق المتاحة	عند تقييم وضعية مؤسسة أو قطاع أو سياسة

### 3. أدوات المعالجة والتحليل

- في تحليل المضمون: يدوي أو باستخدام برامج مثل NVivo أو MAXQDA.
- في التحليل المالي: استخدام Excel لحساب النسب والمؤشرات وإعداد الرسوم البيانية.
- في التحليل المقارن والتطوري: إعداد الجداول والأشكال التوضيحية والخرائط المفاهيمية.
- توثيق كل خطوة تحليلية مع الإشارة إلى الوثيقة المصدر.

## R

### النتائج

ما الذي كشف عنه التحليل الوثائقي؟

تُعرض نتائج الدراسة التحليلية بأسلوب منظم يعتمد على طبيعة التحليل المعتمد:

الاستخدام	أسلوب العرض
عرض البيانات الكمية المستخرجة من الوثائق (نسب مالية، مؤشرات اقتصادية، إحصائيات رسمية) مع المقارنة بين الفترات أو الوحدات	الجداول التحليلية
تمثيل التطورات الزمنية (منحنيات)، المقارنات (أعمدة بيانية)، التوزيعات (دوائر نسبية)، الخرائط	الأشكال والرسوم البيانية
عرض أوجه التشابه والاختلاف بين الدول أو المؤسسات أو السياسات المدروسة وفق معايير محددة	مصفوفات المقارنة
سرد تحليلي مفصّل للنتائج النوعية المستخرجة من الوثائق مع الاستشهاد بالمصادر	الوصف التحليلي المعمق
عرض الفئات والموضوعات المستخرجة مع التكرارات والنسب والأمثلة التوضيحية من النصوص	جدول تحليل المضمون
رصد اتجاهات المؤشرات الرئيسية عبر الزمن وتحديد نقاط التحوّل والتغيرات الهيكلية	تحليل الاتجاهات

### قواعد عرض نتائج الدراسة التحليلية:

- رتّب النتائج حسب محاور التحليل أو الفرضيات لا حسب ترتيب الوثائق.
- أرفق كل نتيجة بالمصدر الوثائقي الذي استُخرجت منه.
- اعرض النتائج الفعلية دون تفسير عميق (التفسير في المناقشة D).
- وثّق الاستثناءات والتناقضات بين الوثائق بنفس الأهمية.
- استخدم الجداول والأشكال لتبسيط العرض مع التعليق الكافي.

## المناقشة

ما الدلالات التفسيرية للنتائج التحليلية؟

### عناصر مناقشة نتائج الدراسة التحليلية:

- تفسير النتائج: ما دلالة المؤشرات والنسب المستخرجة؟ ما معنى الاتجاهات المرصودة؟
- المقارنة بالدراسات السابقة: هل تتوافق نتائج التحليل مع ما توصلت إليه دراسات مشابهة؟ ولماذا؟
- التأطير النظري: كيف تُفسر النتائج في ضوء النظريات الاقتصادية أو الإدارية المعتمدة؟
- الدلالة العملية: ما الانعكاسات على المؤسسة أو القطاع أو السياسة العامة؟
- حدود الدراسة التحليلية: ما قيود الاعتماد على الوثائق فقط؟ هل هناك جوانب لم تغطيها الوثائق المتاحة؟
- التوصيات: ما الإجراءات العملية المقترحة بناءً على نتائج التحليل؟

الإجراء	الهدف	مستوى المناقشة
شرح دلالات المؤشرات والاتجاهات والمقارنات في سياقها	تحويل البيانات إلى معنى	التفسير التحليلي
مقارنة النتائج مع دراسات تحليلية سابقة في نفس المجال	تعزيز المصداقية	المقارنة بالأدبيات
تفسير النتائج في إطار المقاربة النظرية المعتمدة	ربط النتائج بالنظرية	التأطير النظري
اقتراحات عملية للمؤسسة أو صانع القرار بناءً على النتائج التحليلية	التوصيات	الدلالة العملية
قيود الاعتماد على الوثائق + اقتراحات لإثراء الدراسة بأدوات أخرى مستقبلاً	تقييم موضوعي	الحدود والآفاق

## أمثلة تطبيقية

### مثال 1: دراسة تحليلية - تحليل تطور الميزان التجاري الجزائري

ا: تبرير اعتماد التحليل الوثائقي لدراسة تطور الميزان التجاري (2010-2023) باستخدام تقارير ONS وبنك الجزائر والجمارك.

M: جمع التقارير السنوية، تصنيفها حسب المصدر والفترة، اعتماد التحليل التطوري والمقارن مع حساب معدلات النمو ونسب التغطية.

R: جداول تطور الصادرات والواردات، أشكال بيانية للميزان التجاري، مصفوفة مقارنة بين فترات الوفرة النفطية وفترات التراجع.

D: تفسير تراجع التنوع في ضوء نظرية المرض الهولندي، مقارنة مع تجارب دول ريعية أخرى، توصيات بتنوع الصادرات.

## مثال 2: دراسة تحليلية- تحليل القوائم المالية لمؤسسة اقتصادية

A: تبرير اعتماد التحليل المالي للوثائق لتقييم الأداء المالي للمؤسسة (X) خلال الفترة (2018-2023) باستخدام الميزانيات وحسابات النتائج.

M: جمع القوائم المالية من أرشيف المؤسسة، حساب النسب المالية (سيولة، ربحية، مديونية، نشاط)، تحليل الاتجاه، المقارنة مع المعايير القطاعية.

R: جداول النسب المالية لكل سنة، أشكال تطور المؤشرات الرئيسية، مصفوفة SWOT المالية.

D: تفسير تراجع نسبة السيولة وارتفاع المديونية، مقارنة مع معايير القطاع، توصيات بإعادة هيكلة رأس المال العامل.

## ملخص مقارن — IMRAD

يُلخص الجدول التالي المقارنة بين جميع الأدوات البحثية وفق أقسام IMRAD الأربعة:

IMRAD	الاستبيان	المقابلة	الملاحظة	الدراسة القياسية	الدراسة التحليلية للوثائق
I — المقدمة	تبرير القياس الكمي + المقاييس المعتمدة	تبرير الحاجة للعمق الكيفي + وصف المبحوثين	تبرير مشاهدة السلوك + نوع الملاحظة	تبرير النمذجة القياسية + النموذج النظري + الدراسات القياسية المرجعية	تبرير الاعتماد على الوثائق + نوع الوثائق ومصادرها + المقاربة التحليلية
M — المنهجية	بناء الأداة، تحكيم، اختبار استطلاعي، توزيع	دليل المقابلة، اختيار المبحوثين، تفرغ، ترميز	دليل الملاحظة، الدخول الميداني	بناء النموذج، قاعدة البيانات، ADF، تحديد الأسلوب القياسي	جمع الوثائق وتصنيفها، اختيار أسلوب التحليل (مضمون / مقارن / مالي...)
R — النتائج	جداول إحصائية، اختبار فرضيات، $R^2$ , p-value	موضوعات ترميزية، اقتباسات مرزمة، Codebook	جدول المؤشرات، وصف كثيف، أنماط سلوكية	معاملات النموذج، $R^2$ ، ECT، اختبارات التشخيص، السببية	جداول تحليلية، أشكال بيانية، مصفوفات مقارنة، تحليل اتجاهات
D — المناقشة	تفسير المعاملات، مقارنة بالدراسات السابقة، تأطير نظري	تأطير نظري كيفي، فجوة الخطاب والممارسة، نظريات السلوك	فجوة الخطاب والممارسة، نظريات السلوك التنظيمي	دلالة اقتصادية، انعكاسات السياسة، تقييم النموذج، حدود التحليل	تفسير تحليلي، مقارنة بالأدبيات، توصيات عملية، حدود الاعتماد على الوثائق

لكل دراسة خصوصيتها، لكن المنطق المشترك لـ IMRAD يظل ثابتاً:

**I** تجيب لماذا؟ **M** تجيب كيف؟ **R** تجيب ماذا؟ **D** تجيب واذن؟

يجب الحرص على أن تكون كل فقرة تكتبها واضحة الانتماء لأحد هذه الأقسام الأربعة.